كما تمّ إلقائه

As presented

بسم الله الرحمن الرحيم

مداخلة السيد / الوزير في الدورة الاربعين

روما – 3–8 يوليو 2017

السيد/ الرئيس، اصحاب المعالي والسعادة الوزراء والسفراء رؤساء واعضاء الوفود والحضور الكريم بمختلف مقاماتكم الرفيعة المحفوظة

السلام عليكم ورحمة الله تعالى بركاته ،،،

يسرنى بل يشرفني ان أحيي جمعكم الكريم نيابة عن حكومة جمهورية السودان بمناسبة إنعقاد هذا المؤتمر مؤكداً وقوفنا مع منظمة الأغذية والزراعة ومع كافة الدول الاعضاء وشركاء التنمية لتحقيق الأهداف الاستراتيجية متمنياً الخروج بتوصيات فاعلة في سبيل تحقيق التنمية الزراعية المستدامة. واننا في السودان نثمن عالياً جهود هذه المنظمة من أجل خلق عالم متحرر من الجوع ونقص وسوء التغذية وتعزيزها لجهود الدول الأعضاء لمواجهة التحديات الكبيرة التي تقف امام تحقيق الامن الغذائي واهمها ارتفاع اسعار الاغذية وتذبذبها، وتدهور الموارد الطبيعية وتغير المناخ. وهذه التحديات كما تعلمون التي تتطلب تضافر الجهود من المجتمع الدولي وطرق مبتكرة في قطاع الزراعة من اجل زيادة الانتاجية واستدامة عطاء الموارد الطبيعية بمشاركة كل اصحاب المصلحة.

السيدات والسادة اصحاب المعالي والسعادة

أود بإيجاز إحاطة المؤتمر علماً بتطورات الأوضاع في السودان خلال الفترة الاخيرة، حيث أن الأمن والاستقرار ومظاهر التعافي التي بدأت تترسخ في دارفور إنعكست إيجاباً على الأوضاع الإنسانية حيث شهدت الفترة الماضية عودة أكثر من 270 ألف من النازحين واللاجئين إلى ولايات دارفور المختلفة مستفيدين من توفر الأمن والخدمات الأساسية في قرى العودة الطوعية التي نفذتها الحكومة بجانب الدول الشقيقة والصديقة. وقد ظلت الحكومة السودانية تسعى بكل السبل وتبذل وسعها لتحقيق سلام شامل ومستدام فاستكملت مسيرة الحوار السياسي الوطني الذي خرج بوثيقة شاملة للحوار الوطني والحوار المجتمعي أجمع

عليها كل المشاركون من أحزاب سياسية وحركات مسلحة عدا القليل منها، وتم تشكيل حكومة الوفاق الوطني والتي تعمل الآن في تناغم تام وسوف تستمر لمدة ثلاث سنوات لتعقبها انتخابات رئاسية وبرلمانية، ولازال الباب مفتوحاً لمن أراد أن ينضم لوثيقة الحوار الوطني وتعمل حكومة الوفاق على تهيئة المناخ الإيجابي للتحول السياسي خلال الفترة المقبلة. هذا وقد أحدث الرفع الجزئي للعقوبات الاقتصادية المفروضة علينا لمدة بلغت عشرين عاماً والتي أقعدت بالأعمدة الأساسية لحياة الانسان سيما في القطاعين الزراعي والصحي ، ارتياحاً وسط شعبنا والذي يحدوه الأمل في رفعها كلياً خلال الأيام المقبلة. وكل ذلك يساعد إيجابياً في تنمية الزراعة وإخراج شرائح كبيرة من دورة الفقر.

السيدات والسادة اصحاب المعالي والسعادة

لقد أعد السودان بدعم من منظمة الأغذية والزراعة للامم المتحدة الخطة الوطنية للإستثمار في الزراعة (SDNAIP) وهو خطة إستراتيجية خمسية للفترة (2016 – 2020م) لتحديد أولويات الإستثمار الزراعي في أطار أهداف البرنامج الشامل للتنمية الزراعية في أفريقيا (CAADP) لإحداث نمو إقتصادي مستدام والتخفيف من حدة الفقر وتحقيق الأمن الغذائي والتغذوي, وتوليد فرص العمل خاصة للشباب والنساء وزيادة نصيب الفرد من الدخل وتنمية وتطوير وحماية الموارد الطبيعية لضمان تجددها واستدامتها وذلك عن طريق تخصيص ما نسبته 10% سنوياً كحد ادني من الميزانية العامة للدولة للقطاع الزراعي بهدف إحداث نسبة نمو سنوي تقدر ب 6 % في الناتج المحلي الإجمالي للزراعة. ويتطلع السودان إلى دعم المجتمع الدولي والقطاع الخاص في سد الفجوة التمويلية بين متطلبات تمويل الخطة الإستثمارية والتزامات الحكومة. لقد وضع السودان الزراعة على رأس الأجندة التنموية من خلال الخطة الوطنية للاستثمار الزراعي والتي تستهدف تحقيق التنمية الزراعية المستدامة باعمال 7 من عناصر النجاح المفتاحية تشمل تهيئة البيئة المواتية للتنمية الزراعية المستدامة، الإصلاح المؤسسي وإدارة التغيير وتعزيز قدرات المنتجين والعاملين في القطاع الزراعي، زيادة الإنتاج والانتاجية من خلال تطوير وتحديث النظم الزراعية وتحسين الادارة الزراعية، تطوير الخدمات الزراعية المساندة وإقامة شبكات المعلومات والمعرفة، التصنيع الزراعى وتطوير سلسلة القيمة والوصول إلى الأسواق، معالجة قضايا الأراضي الزراعية وحماية وتنمية الموارد الطبيعية بما في ذلك الأحياء البرية وتحقيق الامن الغذائى والتغذوي وتنفيذ معايير ضبط الجودة وسلامة الغذاء.

وفي كل ذلك يتم اعمال الشراكات الاستراتيجية مع القطاعين الخاص المحلي والاجنبي منهجاً اصيلاً لتحقيق الاهداف

كما قام السودان بإعداد الوثيقة القومية الشاملة لسياسات الأمن الغذائي والتغذوي منذ العام 2014م واستناداً عليها تم تكوين المجلس الأعلى للأمن الغذائي والتغذية في مايو 2015م تسنده أمانة عامة فنية تضم كل المؤسسات المعنية بالغذاء والتغذية يناط بها تحليل البيانات والمعلومات الخاصة بالامن الغذائي والتغذية وصياغة مذكرات السياسات لرفعها للمجلس الموقر ومنه لمجلس الوزراء لاتخاذ القرار بشأن التدخلات في مجال الأمن الغذائي والتغذية وتنسيق التدخلات الإنسانية وبرامج التنمية التي تنفذها وكالات الأمم المتحدة ومنظمات العون الطوعي ومجابهة التغيرات المناخية من خلال وجود أنظمة تستند إلى معلومات إنذار مبكر.

السيدات والسادة اصحاب المعالي والسعادة

يعتبر السودان من الدول الرئيسية المتأثرة بتغير المناخ بسبب نظامه البيئي الهش، ف 90% من أراضيه تعتمد على الأمطار كمصدر للري و70% منها حيازات لصغار المنتجين لمحاصيل الغذاء وتربية الحيوان مما يجعلهم تحت الكثير من المخاطر بسبب تقلبات الأمطار وتغيرات المناخ ويأمل السودان أن تتضافر جهود المنظمة مع جهود الدول المانحة من أجل التخفيف من آثار تغير المناخ والتكيف في الدول المتأثرة من خلال البرامج والمشاريع العملية القائمة على البحوث، كجزء لا يتجزأ من اهداف التنمية المستدامة. ولهذا ركزت استراتيجية السودان على تعزيز قدرات صغار المنتجين بالقطاع المطري التقليدي والذين يمثلون الغالبية العظمى حيث انهم يعانون من تدني الانتاجية لوحدة المساحة وللوحدة الحيوانية وترتكز استرتيجية النهوض بهذا القطاع على المحاور التالية:

- تنظيم المنتجين بإعمال قانون اصحاب مهن الانتاج النباتي والحيواني والذي تم اعداده بواسطتهم وتمت اجازته من المجلس التشريعي بالبلاد
- احداث اجهزة التمويل الأصغر كآلية فاعلة لتمويل صغار تنظيمات صغار المنتجين وفتح نوافذ لهم من خلال بنك السودان المركزي والبنك الزراعي وبنك الاسرة والبنوك الاخرى والتي توفر ما لايقل عن 12% من سقوفها التمويلية لهم بشروط ميسرة وانشاء مؤسسة لضمان التمويل الاصغر
- تدريب المنتجين وتقديم الارشاد والتوعية لهم والسياسات الملائمة ليكتسبوا أهلية التمويل بتعزيز قدراتهم في التعامل مع التقانة بكفاءة عالية ويتم في هذا الصدد تنفيذ برنامج ممول من بنك التنمية الافريقي للشباب ورواد الاعمال

- اطلاق برنامج للحلول المتكاملة لتطوير الزراعة التقليدية باستخدام تقانات حصاد المياه والزراعة بدون حرث وغيرها من التقانات لتقليل المخاطر وربط كل ما تقدم بالتأمين الزراعي
- اننا نتطلع لتعاون شركاء التنمية والمجتمع الدولي لدعم هذا التوجه لايماننا المطلق انه لاتستطيع دولة بمفردها تحقيق التنمية المستدامة

السيدات والسادة اصحاب المعالي والسعادة

وقبل الختام أود الإشارة الى أن المؤتمر الاقليمي لمنظمة الاغذية والزراعة لإفريقيا سيعقد بالسودان خلال شهر فبراير 2018م وتعتبر مثل هذه المؤتمرات الاقليمية للمنظمة فرصة طيبة يلتقي فيها اصحاب المعالي وزراء الزراعة وكبار المسؤولين من الدول الاعضاء للوقوف على التحديات والمسائل ذات الاولوية المتعلقة بالاغذية والزراعة بهدف التنسيق والتماسك الاقليمي في السياسات والقضايا ذات الاهتمام المشترك. ومن جانبنا قد شرعنا في الإعداد للمؤتمر ليخرج بإذن الله بالصورة التي تنال رضاءكم ونتطلع لرؤيتكم في السودان مشاركين فيه.

وختاماً أود ان اؤكد لكم مجددا التزام حكومة السودان بتنفيذ كافة البرامج والمشروعات المشتركة مع منظمة الزراعة والاغذية، ومع شركاء التنمية وتعزيز التعاون فيما بيننا والإستفادة من التجارب والخبرات المتراكمة لمنظمة الاغذية والزراعة .

نتقدم بكثير من الشكر والعرفان الي منظمة الاغذية والزراعة لاختيار اسم السودان علي قاعة من قاعاتها وانه لشرف عظيم وتكريم للسودان. وندعو الله العلي القدير أن تتوحد الجهود، وتتسق الرؤى، وتتصاهر وتتناغم الأفكار، من أجل تنميةٍ مستدامة، ونهضةٍ شاملة، ينال بموجبها كل مواطن الغذاء الكافي، والعيش الكريم والاستقرار في كل ربوع العالم.

والسلام عليكم ورحمة الله تعالي وبركاته،،،،